

## سلوك المواطنة لدى أطفال الرياض

الباحثة: هند علي محيي  
أ.م.د كلثوم عبد عون  
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/١٧ قبول النشر: ٢٠٢٤/٦/٢٨ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١/٢  
<https://doi.org/10.52839/0111-000-084-017>

### مستخلص البحث

اجرت الباحثة دراستها الحالية الموسومة (سلوك المواطنة لدى اطفال الرياض) التي هدفت الى التعرف على سلوك المواطنة لدى اطفال الرياض، وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه هو المنهج المناسب لتحقيق الاهداف من البحث كما انه ملائم لطبيعة البحث، وقد تم اختيار مجتمع البحث من قبل الباحثة بالطريقة العشوائية وهم اطفال رياض الاطفال في مديريات تربية بغداد الستة على جانبي الكرخ والرصافة، اذ تم اختيار 20 روضة موزعة على هذه المديريات، وكذلك تم اختيار عينة البحث التي بلغ عددها الكلي (200) طفل موزع على تلك الروضات، وبعد ان تأكدت الباحثة من كل اجراءات البحث العلمية ومن خلال توزيع المقياس الخاص بسلوك المواطنة والاجابة عليه من قبل معلمات الرياض، وبعد معالجة البيانات المستحصلة من هذه الاجابات احصائيا، استنتجت الباحثة عدة استنتاجات منها :-

١. يتمتع اطفال الروضة بسلوك مواطنة بمستوى عال.
  ٢. هناك فرق في سلوك المواطنة تبعا لمتغير نوع الروضة (حكومي، أهلي) ولصالح الحكومي.
  ٣. لا يوجد فرق في سلوك المواطنة تبعا لمتغير المرحلة (الروضة، تمهيدي).
  ٤. لا يوجد فرق في سلوك المواطنة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- وعلى وفق هذه الاستنتاجات اوصت الباحثة بعدة توصيات منها :
١. عقد الدورات التدريبية والأنشطة المختلفة وورش العمل بهدف تعريف المعلمات والمشرفات التربويات في رياض الأطفال بأهمية التربية من اجل المواطنة ودورها في رفع وعي افراد المجتمع بأهمية المواطنة وتزويدهم بالفائدة المرجوة.
  ٢. تهيئة البيئة التعليمية في رياض الأطفال لتدريس الموضوعات سلوك المواطنة وذلك بتوفير الإمكانيات والأدوات والأجهزة والاتصال بالشبكة المعلوماتية (الانترنت) اللازمة.
- الكلمات المفتاحية : سلوك المواطنة، اطفال الرياض

## **Citizenship Behavior among Kindergarten Children**

**Hind Ali Mohi**

[Hind.Ali2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Hind.Ali2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

**Assist Prof. Dr. DKulthum Abdel Aoun**

[Kalthum.raddam@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Kalthum.raddam@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

### **Abstract**

The current research aims to identify citizenship behavior among kindergarten children. The researcher employed a descriptive approach with correlational relationships, which was deemed appropriate for achieving the research objectives. The research community was selected in an intentional manner, namely kindergarten children in the six Baghdad education directorates on both sides of Karkh and Rusafa. The total number of sample was 200 children chosen from 20 kindergartens. The results revealed that kindergarten students have a high level of citizenship. There is a significant difference between public and private kindergarten students regarding citizenship. There is no significant difference in citizenship behavior regarding students in kindergarten and preschool. There is no significant difference in citizenship behavior between male and female students. According to these results, the researcher recommended holding training courses, various activities, and workshops aimed at introducing teachers and educational supervisors in kindergartens to the importance of education for citizenship and its role in raising the awareness of community members about the importance of citizenship and providing them with the desired benefit. Setting up educational environments in kindergartens to teach topics of citizenship behavior by providing the necessary capabilities, tools, devices, and connections to the information network (Internet).

**Keywords: citizenship behavior, kindergarten children**

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

يعد سلوك المواطنة من المفاهيم المكتسبة التي يتعلمها الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدءاً من الأسرة ثم المؤسسة التربوية ووسائل الاعلام. وقد تعامل الكثير من المختصين في موضوع المواطنة سابقاً وكأنه حكر على البالغين متجاهلين الأطفال تماماً. ومؤخراً بدأت معالجة ما تبدو وكأنها وسيلة لمعرفة فهم الأطفال الكبار للمواطنة، الا انها مازالت في اكثر الأحيان اما ان تميل الى تجاهل الأطفال الصغار تماماً، او تذكر ضمناً الوصول الى فهم المواطنة مع بلوغ سن الرشد، واسمت مرحلة الطفولة بـ" ما قبل المواطنة " او انها صورت الأطفال " مواطنين المستقبل " او " مواطنين في الانتظار "، او في احسن الأحوال " صناعة المواطنين " (Eccles&Barber,1999:18).

ينظر الى سلوك المواطنة على انها المساحة المشتركة التي توحد بين افراد ينتمون الى وطن واحد وتمكنهم من التمتع بحقوق مدنية واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، فيلتزمون بواجب خدمة وطنهم مما يجعلهم يكتسبون صفة مواطنين وتصبح المواطنة جزءاً من طبيعة الفرد ومن شخصيته وأسلوب حياته بعد ان يكتسبها عبر الالاهل أولاً، ومن ثم الروضة، والمدرسة والمجتمع ثانياً. والمواطنة حقوق وواجبات لا تمارس الا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمل أعباء التضحية من اجل ترسيخ هذه المبادئ والقيم وحمايتها، وفتح افاق تحسين ممارستها بروية تتطلع الى المستقبل، وبحماس لا تطفئ فيه العاطفة على العقل .

وتعد التربية على المواطنة الهدف الاسمي لكل نظام تربوي كونها النواة في زرع روح الوطن في شخصية الفرد وسلوكه، واهم مرحلة لاكتسابها تكون في الصغر حيث ان الفرد يكون قابلاً لتلقي الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي يتعلمها كتنشئة اجتماعية تهدف الى تكوين شخصية المواطن الصالح (المعمري، 2014).

ويعد سلوك المواطنة من اكثر المجالات التي لحق بها الضرر، تبعاً لمجموعة من العوامل منها الحروب المتتالية التي تعرض لها البلد، فضلاً عن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لها الأثر البالغ في حياة الفرد (العمار والآخرين، 2011: 5).

يتعرض الكثير من الأطفال لبعض المشكلات الاجتماعية التي قد تؤثر بصور ودرجات مختلفة ويرى البعض ان المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في بيئتهم تؤثر في نمو مفهوم المواطنة لديهم وهذا ما يجعل سلوكياتهم تنعكس سلباً على فهمهم لقيم المواطنة مستقبلاً ( ال عبدالله، 2012: 143)، اذ ان طفل اليوم هو مواطن الغد، نعهده ليشترك في تنميه وبناء وطنه سياسياً وعلمياً واقتصادياً. فان لم

يكن لديه علاقة عميقة وواضحة بعناصر الوطن ومكوناته الأساسية يمكن ان نتوقع انحراف هذا الطفل عند مرحلة الرشد الى مواطن هدام بدل مواطن يساعد في تطوير وطنه. ولبناء، وخاصة الجانب الذي يؤثر في تكوين عقلية الأولوية والاساسية، ولعل من اهم ما يساعد على التكوين العقلي السليم هو تقديم معلومات واضحة وسليمة في صورتها المكتوبة. ( بن غزفة شريفة، 2015: 381)

وسلوك المواطنة لا يقتصر على مجرد دراية الفرد بحقوقه وواجباته فقط ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن، حتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد ان تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها التعريف بمفاهيم المواطنة وخصائصها ويشارك في تحقيق اهداف التربية من اجل المواطنة مؤسسات عدة وفي مقدمتها الروضة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبرى في تنمية المواطنة وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من مناهج ومقررات دراسية التي تبدأ في مراحل العمر الأولى ومن ثم عبر مرحلة التعليم العام (الماجد، 2007: 4)

بما أن مجتمعنا اليوم يمر بتغيرات سريعة وغير مسبوقة شملت جوانب من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية تركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة وضعف الالتزام الأخلاقي والإنساني وكان لذلك اثاره السلبية على الأطفال وتمثلت في زعزعة الانتماء الوطني واضعافه لدى بعض الأطفال من شرائح المجتمع المختلفة ولقلة البحوث التي تناولت سلوك المواطنة لدى الأطفال في العراق على حد علم الباحثة، وتبعاً لذلك فقد احست الباحثة بالمشكلة من خلال عملها في مجال رياض الأطفال وملاحظاتها حول سلوك المواطنة لدى الأطفال ولتأكيد ذلك، قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح لبعض المعلمات من ذوات الخبرة وسنوات الخدمة في هذا المجال عن المشكلات التي يواجهها الطفل داخل الروضة والسلوكيات التطوعية والايجابية والسلبية تجاه وطنه، وهذه الملحوظات قد بلورت فكرة البحث الحالي مما دفع الباحثة للقيام بها ولذلك فإن سلوك المواطنة لدى الأطفال كونهم بناء المستقبل وعليهم يعتمد هذا الوجود لأنهم محط الامال ومعقد الرجاء ومطلب حضاري يقاس من خلاله تقدم الامم وتحضرها سيكون سلوك للمواطنة اسلوب التعامل الذي يحتاجه الأطفال لمواجهة تلك المشكلات الايجابية السلبية في سلوكياتهم، لذا فان مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن السؤال الاتي: هل هناك سلوك للمواطنة لدى اطفال الرياض؟ .

أهمية البحث:

اولت الدولة اهتماما كبيرا للمرحلة الروضة كونها مرحلة مهمة من مراحل التعليم تسهم في تربية الطفل واعدادهم للحياة، وذلك كون تلك المرحلة القاعدة الأساسية للسلم التعليمي، والمنطلق الأول في عملية تنمية المجتمعات وبناء الافراد الذين هم عماد الامة وسواعد المستقبل، لذلك تأتي الأهداف في هذه المرحلة متعددة، منها تنشئة جيل صالح محب لوطنه منتمٍ له (طلبة، 1980: 30).

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة لغرس المفاهيم والمعارف والقيم ونموها ولاسيما المتعلقة بالمواطنة والوطن، حيث أن ترسيخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً أساسياً في بناء شخصيته، وينبغي للطفل منذ مراحل نموه الأولى أن يتعلم بأنه يعيش في مجتمع وأنه عنصر فيه، وأن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقيه بالجد والعمل والكفاح، ولا بد أن ينشأ عبر مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن. (Kufman & RiZZini, 2009:9)

اذ إن التحاق الطفل في رياض الأطفال يحقق العديد من الجوانب الايجابية، اهمها شعور الطفل بالسعادة والرضا في اثناء قضائه اوقاتاً ممتعة في الروضة، فضلاً عن مساعدته على النمو والتطور عن طريق تنشيط قدراته وتعزيزها بالمشيرات المناسبة ويكتسب مهارات لا تتوفر له بالمنزل مهما كانت قدرات والديه المادية او الثقافية، مثل: العمل ضمن جماعة، احترام حق الآخر، تعلم المشاركة، تقبل الآخر ومشاركة الآخرين مشاعرهم (الغريري والنعامنة، 2013: 47).

ومن هنا تأتي أهمية تعرف تطور مفهوم " المواطنة " عند الأطفال ضمن الثقافة المحلية السائدة في العراق. وتأتي أهمية البحث الحالي من أهمية دراسة مفهوم المواطنة عند الأطفال بوصفه من المفاهيم الحديثة نسبياً التي ظهرت في العالم بعد قيام الثورة الفرنسية التي دعت إلى اعتماد حقوق للإنسان بلا تمييز طبقي أو عرقي أو نوعي، وبهذا لا بد أن ينظر إلى أفراد أي شعب على أنهم مواطنون سواء كانوا حكاماً أو محكومين، لهم الحقوق المدنية نفسها بلا استثناء أو تمييز. وعلى الرغم من أن مفهوم المواطنة من نتاج التحولات السياسية المقترنة بولادة الدولة الحديثة، وهو وإن كان قديماً ومعهوداً لدى العديد من الحضارات الإنسانية القديمة مثل اليونان والرومان، إلا أن صيغته المعاصرة قد خرجت عن نطاقها التقليدي إلى حق ثابت في الحياة السياسية والاجتماعية بين الدولة ورعاياها، فالمواطنة حصيلة ترسيخ مفهوم الدولة الحديثة وما تقوم عليه من سيادة لحكم القانون والمشاركة السياسية الكاملة في ظل دولة المؤسسات. (العادلي ، 2008 : 18)

ويعد سلوك المواطنة مجموعة من السلوكيات التي ترسخ وتكتب بماء الذهب في عقل الطفل وهذا ما يجعل لها أهمية بالغة في حياة الافراد والمجتمعات، فحب الوطن والانتماء والاعتزاز بالوطن والأخلاق والمشاركة، كلها سلوكيات تنميها عند الطفل منذ ادراكه للحياة حتى نبوغه، الوطن مصدر الأمان للإنسان وله ينتمي وبه يعتز ونمو هذا الانسان في وسط تملأه المساواة والانصاف والعدل يولد له دافعية لحماية وطنه وحبه والدفاع عنه (ايمان عكروف، 2021: 92-93)

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها سعت الى تحقيق ما يأتي :

1. محاولة الكشف عن سلوك المواطنة في اكساب مفاهيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة.
- 2.فتح افاق بحثية جديدة للمعلمين والباحثين الاخرين في مجال الدراسات الاجتماعية والوطنية للقيام بدراسات أخرى عن مجالات سلوك المواطنة.

3.الكشف عن المراحل العمرية التي يبدأ فيها الأطفال بتعرف كل مكون من مكونات سلوك المواطنة يتيح الفرصة للباحثين لرسم الخطط والاهداف التربوية والتعليمية وصياغة الأهداف التعليمية ومفردات المناهج التربوية بما يتلاءم والمراحل العمرية للأطفال.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1.تعرف مستوى سلوك المواطنة لدى اطفال الروضة.
- 2.تعرف مستوى سلوك المواطنة للاطفال وفقا لمتغيري المرحلة العمرية :روضة وتمهيدي.
- 3.تعرف مستوى سلوك المواطنة للاطفال وفقا لمتغيري الجنس : ذكر وانثى.

حدود البحث :

ويتحدد البحث بالحدود الاتية :

- 1.الحدود الموضوعية: المتمثلة سلوك المواطنة، ودراسة مقارنة.
- 2.الحدود البشرية: أطفال الرياض الحكومية.
- 3.الحدود المكاتية: رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديريات التربية في مدينة بغداد بجانبها الكرخ(الأولى، والثانية، والثالثة) والرصافة (الأولى، والثانية ، والثالثة).
- 4.الحدود الزمنية: للعام الدراسي(2023-2024).

مصطلحات البحث :

«عرفه كل من:

الحسان (١٩٩٥):

«مجموعة من الحقوق والواجبات يتمتع ويلتزم بها في الوقت ذاته كل طرف من أطراف هذه العلاقة (الحسان، ١٩٩٥: ٦٨).

«التعريف النظري للمواطنة :

هي التعاون والخدمة التطوعية الفعلية التي تنبع من ذات الأفراد وعدم الانتظار لأية مكافأة أو مصالح شخصية من أجل تحسين صورة المؤسسة (Harper,2015:2).

تبنت الباحثة تعريف (chester Bernard,1938) تعريفا نظريا لها.

رياض الاطفال:

«عرفت على انها مرحلة تكون ما قبل المدرسة ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم على مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وبما فيها النواحي الوجدانية و العقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية، 1994: 4) .

## الفصل الثاني

### أطر نظرية ودراسات سابقة

#### مفهوم المواطنة:

تعتبر المواطنة عن منظومة الحقوق المتكاملة في ظل واجبات وطنية محددة، وهي بهذا المعنى تعني عدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد رجلاً أو امرأة، كبيراً أو صغيراً، أبيضاً أم اسوداً، غنياً أم فقيراً، مسلماً أم مسيحياً، عربياً أم عجمياً، فالمعيار الأساسي ان هذا المواطن او ذلك يحمل الهوية الفلانية وله الحق في الحياة الكريمة المتساوية المتكافئة على كافة المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية والبيئية وتعتبر عن التزامات وواجبات في الانتماء والولاء لهذا الوطن، وهو يترجم علمياً من خلال الدفاع عن البلد في الازمات ودفع الضرائب والالتزام بالنظام والقانون وغيرها من الواجبات (فوزي، 2007: 25).

ارتبطت المواطنة منذ القدم بالزمان والمكان ونظام السلطة القائمة وفي كل مرحلة يمر بها تدخل عليه تحولات في المعايير والقيم التي تؤسس وفق مرجعية فردية او جماعية او دينية او اجتماعية او سياسية او اقتصادية او وفق نظرية فكرية وايدلوجية معينة تطبق على ارض الواقع وفي كل هذه المسيرة التاريخية ظل مفهوم المواطنة وسط تجاذبات عدة شكلت في تاريخها وتطورها صراع الانسان من اجل نيله حقوق وحريات لتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية وجدلية فكرية أسست لتغيرات تاريخية كبيرة في تاريخ الإنسانية سواء كان في شكل أنظمة الحكم وطبيعة النظام السائد عبر التاريخ ثم اختلفت وتعددت نماذج المواطنة حتى أصبحت اكثر عمقا ومضمونا في الوقت الحاضر اكثر من أي زمن مضى بعد ان ازدادت حمولاته الفكرية وتجاريه التاريخية (جاسم، 2009: 55).

#### مكونات المواطنة:

من خلال ما سبق من مفهوم المواطنة وابعادها وخصائصها المختلفة، فان لها مجموعة من المكونات الأساسية التي يتعين توافرها للتمسك بسلوك المواطنة، واي قصور في هذه المقومات او في بعضها سيؤثر في تمسك الافراد بقيم ومبادئ المواطنة، وتتمثل هذه المكونات في الاتي:

أولاً: الشعور بالانتماء إلى الوطن:

وهو اتجاه ايجابي مدعم بالحب، يستشعر به الفرد اتجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن، بكونه عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه (العامر، 2005: 73).

## ثانياً: المشاركة السياسية والاجتماعية:

المساهمات التي يقدمها المواطنون سواء كانوا أفراداً أو جماعات بهدف تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية وتمثل بالمشاركة بعملية صنع القرارات السياسية لإدارة الشؤون العامة وبناء المجتمع (برو، 1998: 301).

## ثالثاً: الوعي بالحقوق والواجبات:

معرفة الفرد بالحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء، والواجبات التي ينبغي أن يقوم بها كل فرد بحسب قدرته وإمكاناته وعليه الالتزام بها وتأييدها على أكمل وجه وبإخلاص (الشيخ، 1999: 74).

## رابعاً: الضبط الاجتماعي:

يعرف الضبط الاجتماعي بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لتربية الافراد على الامتثال لقواعد المجتمع ومعايير وقيمه وهذه العملية موجودة منذ القدم في كافة المجتمعات البشرية (جعينيني، 2009: 287).

## خامساً: الشورى والديمقراطية:

من حق كل مواطن في أي مجتمع ان يكون مكفولاً ومحمياً في حرية الراي وتقريره، وفي الشورى " فهناك التزام أخلاقي بالانتماء للمجتمع والامتثال لقوانينه وفي نفس الوقت اعتراف الدولة بحق المواطنين وحريرتهم في التعبير عن آرائهم وتقرير مصيرهم وتحديد ما هو صالح لهم" (Long staff, 1998: 96).

## سادساً: المشاركة في الحياة العامة:

لا يتجلى مبدأ المواطنة رغم كل ما ذكر من مقومات سابقة بمعناه الحقيقي، الا اذا كانت هناك مشاركة فعلية للمواطنين في الحياة العامة مما يتطلب توافر استعدادات حقيقية لدى كل المشتركين في الانتماء للوطن، ولا يأتي نمو استعداد المواطنين للمشاركة في الحياة العامة الا في ظل حرية الفكر والتعبير وحرية الانتماء والنشاط السياسي. (ايريك، 2006: 45)

## شروط تحقق المواطنة :

لكي تتوافر المواطنة في أي مجتمع لابد ان تتحقق لها الشروط الآتية:

١. وجود علاقة قانونية بين فرد (مواطن) ودولة.
٢. اشتراك الأفراد في وطن واحد.
٣. وجود حقوق وواجبات متبادلة بين الفرد والدولة.
٤. الوطن مصدر الحقوق والواجبات ولا شيء غيره .
٥. المساواة بين الأفراد ( المواطنين ) جميعهم على قاعدة الاشتراك في الوطن.



٦. خضوع الفرد ( المواطن ) لأنظمة المجتمع والتقييد بها.(التميمي, ٢٠١٢: ٦٦)

دور الاسرة في تنمية سلوك المواطنة للطفل:

أ.ربط سلوك المواطنة الصالحة بتعليم الدين الإسلامي الحنيف مثل الاخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد.

ب.تربية الطفل على حب الاخرين والإحسان لهم مهما كان اصله او معتقده ومساعدته للمحتاجين.

ت.التعريف بالشخصيات الوطنية التي ترسخ مفاهيم وسلوك المواطنة ووحدها.

ث.تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وتنمية الحب الوطني لديه والثقافي لأجله والحفاظ على تراثه والاعتزاز بتاريخه.

ج.توجيه الأطفال الى الحفاظ على حب الانتماء للوطن والمجتمع والفخر فيه واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد.

ح.تعليم الأدوار الاجتماعية ومنح المكانة للطفل، ففي الوقت الحاضر نمت مكانة الطفل داخل الاسرة حيث اخذت تزداد السيطرة الفردية وتراجع سلطة الوالدين.

خ.تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس أطفالنا منذ الصغر ويتم ذلك من خلال التعزيز.

النظريات التي فسرت سلوك المواطنة:

اولاً : نظرية العلاقات الإنسانية (التون مايو) (Elton Mayo \_1948)

يعد التون مايو المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة وأكدت هذه المدرسة على الجوانب غير الرسمية واهمية تكيف الهيكل التنظيمي بما ينسجم مع متطلبات المؤسسة والتأكيد على الحوافز المعنوية للفرد والجماعات وفرق العمل فيها، وتؤكد على العلاقات الإنسانية وسلوكيات المواطنة.

ويمكن تعرف نظرية العلاقات الإنسانية التون مايو على انها "كيفية التنسيق بين جهود الافراد المختلفين من خلال إيجاد جو عمل يحفز على الأداء الجيد والتعاون بين الافراد بهدف الوصول الى نتائج افضل بما يضمن اشباع رغبات الافراد الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

(البارودي, 2000: 21)

لمدرسة العلاقات الإنسانية هدفان واضحان هما:

-فهم السلوك الإنساني.

-تحسين السلوك الإنساني: اخضاع السلوك الإنساني للمنهج العلمي في البحث وذلك بناءً على ان السلوك الإنساني هو سلوك منظم وقابل للقياس العلمي.

### ثانياً : نظرية التبادل الاجتماعي (جورج هومانتز) (George homtnz\_1959)

هي نظرية اجتماعية نفسية تفسر التغير والاستقرار الاجتماعي كعملية تبادل تفاوضية بين الأطراف المختلفة. وتطرح هذه النظرية فكرة ان العلاقات الإنسانية تنشأ من حسابات غير موضوعية للتكلفة والمنفعة ومن مقارنة البدائل. وكثيراً ما تستعمل هذه النظرية اليوم في عالم الاعمال. وقد ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي كأحد اتجاهات النظرية التي بلورت في أوائل الستينيات من القرن العشرين، نتيجة لما نشأ من رأي حول اخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع الامبريقي، وتفسير السلوك الإنساني في المستويات المختلفة (حمدان، 2015: 103).

### ثالثاً: نظرية النظام التعاوني:

يعد شيستر برنارد (Chester Bernard) (1888-1961) وهو اقتصادي امريكي ولد في مالدن وكان عضواً في الاكاديمية للفنون والعلوم من المساهمين في تطوير نظرية التنظيم حيث يعرف المؤسسة على انها جهاز من التعاون بين الفرد والمنظمة او العلاقات بين الافراد، كانت مساهمة شستر برنارد بمثابة حلقة الوصل بين تحليلات ماكس فيبر ونظرية البيروقراطية وبين النظريات البنائية الوظيفية فهو من رواد النظريات المتعددة الجوانب، مساهمته في التنظيم كانت بإقراره وجود نسق تعاوني كمركب معقد فيزيقياً، وبيولوجياً، وشخصياً، وسياسيولوجياً، له علاقة متميزة من خلال التعاون بين الافراد، فالتنظيم عنده عبارة عن نظام تعاوني يقوم على أساس تعاون شخصية او اكثر من اجل تحقيق هدف معين.

وقد عمل Chester Bernard على التمييز بين نوعين من التنظيمات:

النوع الأول: هو التنظيم الرسمي الذي يرتبط بالهيكل الإداري للمؤسسة بشكل ثابت.

النوع الثاني: هو التنظيم غير الرسمي الذي يكون نتيجة لوجود التنظيم الأول (الرسمي) ويطالب Chester Bernard بالاعتراف بالتنظيمات غير الرسمية بسبب ان التنظيم في حد ذاته ما هو الى أداة اجتماعية تسمح بالتنسيق بين أوجه النشاط الإنساني من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة.

( المدو، 2020: 80 )

وبناء على ما تقدم انفا تعتمد الباحثة على نظرية (جستر برنارد) في تحديد سلوك المواطنة وبناء المقاييس وتفسير النتائج، وذلك لأنها نظرية متكاملة تتوافق مع عينة البحث (أطفال الروضة).

الأسباب التي دفعت الباحثة الى اختيار نظرية التعاون (شستر برنارد) انها نظرية متكاملة فسرت سلوك المواطنة على (انه التعاون والخدمة التطوعية الفعلية التي تتبع من ذات الافراد وعدم الانتظار لأية مكافأة او مصالح شخصية من اجل تحسين صورة المؤسسة. تعد نظرية شستر برنارد من اهم الدراسات واشملها في وضع ابعاد مفهوم سلوك المواطنة التي اتفق جميع العلماء على الابعاد وهي: (الايثار، وعي الضمير، الكياسة، المشاركة الطوعية، الروح الرياضية). مناقشة نظرية سلوك المواطنة:

تشير نظرية التعاون (شستر برنارد) الى ان سلوك المواطنة هو سلوك غير رسمي يقوم على أساس عاطفي وهو لا نهائي لأنه يعتمد على العلاقات الشخصية بين العاملين وان التنظيم غير الرسمي مفيد لأنه وسيله لحفظ الافراد في اطار التنظيم الرسمي.

بينما ترى نظرية العلاقات الإنسانية لـ(التون مايو) "ان سلوك المواطنة هو كيفية التنسيق بين جهود الافراد المختلفين من خلال إيجاد جو يحفز على الأداء الجيد والتعاون بين الافراد بهدف الوصول الى نتائج افضل بما يتضمن اشباع رغبات الافراد النفسية والاجتماعية، بينما ترى نظرية التبادل الاجتماعي ان سلوك المواطنة يعد عملية تبادلية بين الأطراف المختلفة وتنشأ من حسابات غير موضوعية للتكلفة والمنفعة ومن مقارنة البدائل فنظرية العلاقات المتبادلة تعتمد على فكرة ان الناس يفكرون في علاقتهم من الناحية الاقتصادية وانهم يرفعون التكاليف ويقارنونها بالمكافآت التي يتم تقديمها. الدراسات السابقة:

دراسة وريوش ٢٠١٥ - العراق:

(اثر برنامج تعليمي مستند الى فضائل الذكاء الأخلاقي في تنمية المواطنة لدى أطفال الروضة) هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند الى فضائل الذكاء الأخلاقي في تنمية المواطنة لدى أطفال الروضة بحسب الجنس (الذكور - الإناث) وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات تم اختيارهم عشوائيا في (مرحلة التمهيد) من روضة النور التي اختيرت بطريقة قصدية في مديرية تربية الرصافة الثانية / بغداد، وتم توزيع أطفال العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، ضمت المجموعة التجريبية (٣٠) طفلاً وطفلة، (١٥) طفلاً من الذكور و(١٥) طفلة من الإناث، وكذلك المجموعة الضابطة (٣٠) طفلاً وطفلة، (١٥) طفلاً من الذكور و(١٥) طفلة من الإناث، وقد تم اختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة وكافأت الباحثة بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، استعمال الحاسوب، استعمال الأنترنت، درجات الأطفال في المواطنة، درجات الأطفال في الذكاء الأخلاقي). وللتحقق من هدفي البحث قامت الباحثة ببناء مقياس المواطنة لدى أطفال الروضة، ومقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال

للتكافؤ بين المجموعتين، و برنامج تعليمي، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبدي.

وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس المواطنة في القياس البدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المواطنة في القياس البدي وفقاً إلى متغير الجنس (ذكور - أناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المواطنة في القياس القبلي والبدي.
- إن المتغير المستقل للبرنامج التعليمي له تأثير كبير في المتغير التابع المواطنة. واستكمالاً للبحث الحالي فقد أوصت الباحثة مجموعة من التوصيات في ضوع نتائج البحث:
- ١. ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج تعليمية منمجة فعالة وتوفير بيئة ثرية ومشجعة وغنية بالمشيرات المعرفية تحتوي على مستلزمات ووسائل وخبرات متنوعة وحديثة تساعد على تنمية المواطنة وغرسها في نفوس الأطفال.
- ٢. إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال مستندة إلى البرنامج التعليمي الذي وضعته الباحثة في تنمية المواطنة.

في ضوء التوصيات توصلت الباحثة إلى بعض المقترحات الآتية:

- ١. أثر برنامج تعليمي في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢. مفهوم المواطنة للأطفال الملحقين وغير الملحقين في رياض الأطفال (وريوش، ٢٠١٥)
- دراسة المالكي ٢٠٠٨ - السعودية:
- (دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين )
- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- من وجهة نظر المعلمين وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث
- والبالغ عددهم (٨٥) معلماً في محافظة الليث، أو الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الأول
- من العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد الدراسة ( عينة شاملة)،

شملت أدوات القياس، الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة التربوية والبحوث الوصفية، قام الباحث ببناء أداة الدراسة التي تضمنت (٨٠) فقرة منها (٢٠) فقرة لمدى تحقيق أهداف التربية الوطنية عن طريق تدريسها بالمرحلة الابتدائية و (٢٠) فقرة مدى توفر القيم الوطنية و (٢٠) فقرة لدور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية و (٢٠) فقرة لتوفير القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية، استعملت الوسائل الإحصائية في الدراسة، التكرارات و النسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات أفراد مجتمع الدراسة، اختبار t-test لدراسة الفروق بين متوسطات في مدى استجابات أفراد مجتمع الدراسة، اختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقيق أهداف التربية الوطنية عن طريق تدريسها بالمرحلة الابتدائية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لما توفر من القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية، وبالنسبة لمدى اسهامات مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية (المالكي، ٢٠٠٨) .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذه الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث وتمثل في تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته والخطوات التي اتبعت في اعداد أدوات البحث (سلوك المواطنة) ابتداء من تحديد مفهوم فقرات المقياس ومرورا بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في تحليل البيانات.

#### منهج البحث :

يتطلب تحقيق اهداف البحث وصفا كميا لمفهوم المواطنة لدى الأطفال في محاولة الإجابة عن تساؤلات البحث لذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه ملائما لطبيعة اهداف البحث الحالي، اذ لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها بل يهتم بمقارنتها وتفسيرها للوصول الى فهم اعلى للقوى التي من شأنها ان تؤثر في سلوك الافراد والجماعات محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تفيد في تقدم المعرفة وتسهيل التنبؤ بالسلوك مستقبلا (دويدار، 1999: 184).

#### مجتمع البحث :

ويقصد به كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة الدراسة والتي تعمل الباحثة على تعميم نتائج البحث عليها (شفيق، 2001 : 184)

وقد اختارت الباحثة مجتمع البحث من الأطفال ممن هم بأعمار (4-6)سنوات الموجودين في الروضات الحكومية في مدينة بغداد بجانبها ( الكرخ، الرصافة) ومن مراجعة شعبة الإحصاء ملحق(5,4,3,2,1,6) التابعة لوزارة التربية استطاعت الباحثة الحصول على أعداد الروضات الحكومية وقد ظهر ان هناك (302) روضة حكومية وأهلية تابعة لمديرية تربية بغداد تتوزع على ثلاث مديريات في كل من جانبي الرصافة والكرخ وقد بلغ عدد الروضات الحكومية فيها(191) جدول ( 1 ) يوضح ذلك جدول(١): مجتمع البحث من الرياض الحكومية وأعداد الأطفال على حسب مديريات التربية في مدينة

بغداد

عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الرياض الحكومية	المديرية
3363	3464	27	تربية الرصافة الاولى
6123	5699	57	تربية الرصافة الثانية
2061	1996	23	تربية الرصافة الثالثة
2358	2358	33	تربية الكرخ الاولى

2676	2596	30	تربية الكرخ الثانية
2158	2103	21	تربية الكرخ الثالثة
<b>18739</b>	<b>18216</b>	<b>191</b>	<b>المجموع</b>

#### عينة البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بمختلف الأساليب، حيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً (العمراني، 2013: 93) اعتمدت الباحثة الاختيار العشوائي في اختيار عينة البحث وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية عند اختيار العينة:

1. تم تحديد عدد رياض الأطفال الحكومية لكل مديرية في بغداد والتي كان عددها (6) مديريات والذي كان العدد الكلي لها (191) روضة .
2. تم اختيار الروضات المستهدفة في هذا البحث من قبل الباحثة ومن خلال الطريقة العشوائية اختاراً (20) روضة من رياض الأطفال الحكومية موزعة على كل المديريات أي أن كل مديرية (3) روضات باستثناء مديريات ( الرصافة الاولى والثانية )، وذلك للعدد الكبير في هذه المديريات .
3. اختارت الباحثة عشوائياً (10) اطفال من كل روضة مختارة من رياض الأطفال الحكومية، والذي كان عددهم الكلي (200) طفل لتجري عليها تطبيق مقياس (سلوك المواطنة )، المعد سلفاً من قبلها كما موضح في جدول(2)

جدول(٢): توزيع افراد عينة البحث من الرياض بحسب مديريات التربية في بغداد بجانبها (الكرخ والرصافة)

مديريات التربية	الرياض الحكومية	اعداد اطفال الرياض الحكومي
مديرية الكرخ الاولى	الهلال السنابل المنصور التأسيسية	10 10 10
مديرية الكرخ الثانية	البنفسج السندباد السنابل	10 10 10

10 10 10	الامه الشقائق الكاظمية	مديرية الكرخ الثالثة
10 10 10 10	البيت العربي الاعظمية نازك الملايكة البشائر	مديرية الرصافة الاولى
10 10 10 10	الهديل البهجة الحكمة الربيع	مديرية الرصافة الثانية
10 10 10	البلابل الكناري البهجة	مديرية الرصافة الثالثة
٢٠٠	٢٠	المجموع

#### أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي المتمثلة بقياس (سلوك المواطنة لدى أطفال الرياض) قامت الباحثة ببناء مقياس سلوك المواطنة وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والأطر النظرية الخاصة بهذا الموضوع، إذ تكون المقياس من (54) فقرة، وخمسة بدائل (لا يحدث مطلقاً، لا يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث كثيراً، يحدث تماماً) صياغة فقرات المقياس:

أ. توجيه استبانة استطلاعية على شكل سؤال مفتوح لمقياس سلوك المواطنة ملحق (٧) لعينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وتمت الإجابة على المقياس من قبل المعلمات اختيروا بالطريقة العشوائية طلب منهم الإجابة عن الأسئلة تسبقها مقدمة تمهيدية أشارت الباحثة فيها إلى هدف البحث، وتضمنت الأسئلة (ما هي المشكلات التي يواجهها الأطفال في تفاعلهم البيئي والاجتماعي داخل الروضة؟، ما هي السلوكيات التطوعية التي يفعلها الطفل؟، من الذي يستطيع أن يحدد سلوك



المواطنة لدى الطفل؟، ما هي السلوكيات الإيجابية التي يحملها الطفل تجاه وطنه؟، ما هي السلوكيات السلبية التي يحملها الطفل تجاه وطنه؟)، أفادت الباحثة منها في صياغة فقرات المقياس وبناءه. ب. أفادت الباحثة منها في بناء المقياس وصياغة فقراته على الأطر النظرية والأدبيات والبحوث المنشورة والدراسات السابقة، وبلغت عدد فقرات سلوك المواطنة بصورته الأولية من (٦٦) فقرة وكان المقياس مؤلفاً من (٥) مجالات ووضعت الباحثة خمسة بدائل للمقياس وهي (لا يحدث مطلقاً، لا يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث كثيراً، يحدث تماماً) بخمس اوزان (1,2,3,4,5) ولحساب صدق أداة القياس قامت الباحثة بحساب المؤشرات الآتية:

#### الصدق الظاهري Face Validity:

ويقصد به حكم الخبير أو المختص على درجة القياس للسمة المقاسة ( أي الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس) ويكون الاختبار أو المقياس صادقاً ظاهرياً إذا كان عنوانه يدل على السلوك المراد قياسه (السعدي، ٢٠٢١: ٧٢)

للتأكد من صدق أداة البحث اعتمدت الباحثة (الصدق الظاهري) وقامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية ملحق (٩) البالغ (٦٦) فقرة على (٢٠) خبيراً من المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم ورياض الأطفال لأبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على أغلب الفقرات ما عدا الفقرتين (٣-١٠) من البعد الأول والفقرات (٢-١١-١٣) من البعد الثاني والفقرتين (٩-١٢) من البعد الثالث والفقرات (٧-١٤-١٥) من البعد الرابع والفقرة (١) من البعد الخامس تم حذفها بسبب إن أغلب المحكمين أشاروا إلى عدم صلاحيتها ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الإحصائي مكوناً من (٥٤) فقرة وقد أخذت الباحثة بملاحظات الخبراء بالتعديل والحذف.

#### التطبيق الاستطلاعي:

للتحقق من مدى وضوح فقرات المقياس ووضوح محتواها ولغتها، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من الأطفال بلغ عددهم (٣٠) في (روضة الهديل) الحكومية (وروضة التكامل)، في جانب الرصافة في مدينة بغداد الأهلية وتمت الإجابة على المقياس من قبل المعلمة وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي تبين إن فقرات المقياس وتعليماته مفهومة وواضحة من حيث الصياغة والمعنى واستمر التطبيق الاستطلاعي أحد عشر يوماً بدءاً من (2/11/2023) ولغاية (12/11/2023).

### التحليل الإحصائي للفقرات :Statistical Analysis

إنَّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات المهمة في بناء المقياس إذ تجعله أكثر ثباتاً وصدقاً (Chiselli, 1981: 428)

ويعد تجريب الاختبار أو المقياس وتحليل فقراته إحصائياً من أهم المراحل البناءة إذ يُستفاد منه للتوصل الى الدلالات الإحصائية التي عن طريقها يتم اتخاذ القرار بتعديل الفقرة أو إبقائها أو حذفها (كوافحه, ٢٠١٠: ١٤٧). ويشمل التحليل الإحصائي حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

#### القوة التمييزية للفقرات:

تعد القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاية الفقرات في قياس السمة المراد قياسها، لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة، والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط. (احمد، ٢٠١١: ٢٥٨) ويشير (جزلي والآخرين، ١٩٨١) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تحويلها وتجربتها من جديد لأنَّ هناك علاقة بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Ghiselli, Campbell, 1981; 124)، طبقت الباحثة المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (400) طفل وطفلة وتصحيح استمارات الإجابة واستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طفل وطفلة في المجموعة العليا و(108) في المجموعة الدنيا واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أنَّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات ومن هذا الاجراء تبين أنَّ الفقرات جميعها مميزة لكونها دالة إحصائياً، لأنَّ قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وجدول (٤) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات:

جدول ( 4 )  
تميز فقرات مقياس ( سلوك المواطنة)

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	١٠٨	4.38	٠.652	12.269
	الدنيا	١٠٨	3.07	٠.893	
٢	العليا	١٠٨	4.61	٠.561	13.227
	الدنيا	١٠٨	3.31	٠.859	
٣	العليا	١٠٨	3.51	1.072	7.654
	الدنيا	١٠٨	2.45	٠.951	
٤	العليا	١٠٨	3.26	1.122	6.413
	الدنيا	١٠٨	2.35	٠.950	
٥	العليا	١٠٨	3.85	1.048	9.587
	الدنيا	١٠٨	2.51	1.009	
٦	العليا	١٠٨	3.45	1.531	3.850
	الدنيا	١٠٨	2.77	1.038	
٧	العليا	١٠٨	3.76	1.067	8.597
	الدنيا	١٠٨	2.52	1.054	
٨	العليا	١٠٨	4.16	1.025	9.933
	الدنيا	١٠٨	2.83	٠.932	
٩	العليا	١٠٨	4.83	٠.421	11.055
	الدنيا	١٠٨	3.68	1.003	
١٠	العليا	١٠٨	4.52	٠.704	15.466
	الدنيا	١٠٨	2.90	٠.831	
١١	العليا	١٠٨	4.59	٠.684	14.018
	الدنيا	١٠٨	2.94	1.012	
١٢	العليا	١٠٨	4.61	٠.667	10.204
	الدنيا	١٠٨	3.37	1.073	

8.388	٠.872	4.12	١٠٨	العليا	١٣
	1.050	3.02	١٠٨	الدنيا	
12.237	٠.637	4.62	١٠٨	العليا	١٤
	٠.946	3.28	١٠٨	الدنيا	
12.606	٠.790	4.55	١٠٨	العليا	١٥
	٠.971	3.03	١٠٨	الدنيا	
15.451	٠.605	4.63	١٠٨	العليا	١٦
	٠.951	2.95	١٠٨	الدنيا	
13.416	٠.547	4.67	١٠٨	العليا	١٧
	1.090	3.09	١٠٨	الدنيا	
15.266	٠.541	4.69	١٠٨	العليا	١٨
	٠.954	3.07	١٠٨	الدنيا	
15.062	٠.505	4.69	١٠٨	العليا	١٩
	٠.954	3.12	١٠٨	الدنيا	
9.754	1.156	3.83	١٠٨	العليا	٢٠
	٠.791	2.52	١٠٨	الدنيا	
18.035	٠.587	4.53	١٠٨	العليا	٢١
	٠.865	2.71	١٠٨	الدنيا	
10.521	٠.518	4.74	١٠٨	العليا	22
	٠.853	3.73	١٠٨	الدنيا	
15.637	٠.598	4.58	١٠٨	العليا	23
	٠.805	3.07	١٠٨	الدنيا	
14.001	٠.574	4.69	١٠٨	العليا	24
	٠.848	3.31	١٠٨	الدنيا	
13.880	٠.717	4.52	١٠٨	العليا	25
	٠.936	2.94	١٠٨	الدنيا	
8.598	1.231	4.08	١٠٨	العليا	26
	٠.895	2.82	١٠٨	الدنيا	

18.104	٠.712	4.42	١٠٨	العليا	27
	٠.775	2.58	١٠٨	الدنيا	
15.307	٠.559	4.62	١٠٨	العليا	28
	٠.911	3.05	١٠٨	الدنيا	
15.318	٠.704	4.51	١٠٨	العليا	29
	٠.925	2.80	١٠٨	الدنيا	
11.837	٠.854	4.33	١٠٨	العليا	30
	٠.927	2.90	١٠٨	الدنيا	
19.973	٠.627	4.59	١٠٨	العليا	٣١
	٠.818	2.61	١٠٨	الدنيا	
9.995	٠.899	3.94	١٠٨	العليا	٣٢
	1.030	2.62	١٠٨	الدنيا	
13.652	٠.526	4.68	١٠٨	العليا	٣٣
	٠.884	3.32	١٠٨	الدنيا	
9.717	٠.892	4.37	١٠٨	العليا	٣٤
	٠.955	3.15	١٠٨	الدنيا	
12.001	٠.558	4.69	١٠٨	العليا	٣٥
	٠.881	3.48	١٠٨	الدنيا	
5.520	1.430	3.56	١٠٨	العليا	٣٦
	1.058	2.61	١٠٨	الدنيا	
6.178	1.380	3.96	١٠٨	العليا	٣٧
	1.190	2.88	١٠٨	الدنيا	
14.431	٠.596	4.67	١٠٨	العليا	٣٨
	٠.956	3.10	١٠٨	الدنيا	
9.848	٠.614	4.66	١٠٨	العليا	٣٩
	٠.999	3.55	١٠٨	الدنيا	
4.629	1.482	3.17	١٠٨	العليا	٤٠
	1.036	2.36	١٠٨	الدنيا	

13.873	٠.940	4.30	١٠٨	العليا	٤١
	٠.853	2.60	١٠٨	الدنيا	
8.403	٠.726	4.57	١٠٨	العليا	٤٢
	1.140	3.48	١٠٨	الدنيا	
6.589	1.444	3.73	١٠٨	العليا	٤٣
	1.068	2.59	١٠٨	الدنيا	
11.193	٠.868	4.22	١٠٨	العليا	٤٤
	٠.965	2.82	١٠٨	الدنيا	
14.637	٠.383	4.82	١٠٨	العليا	٤٥
	٠.880	3.47	١٠٨	الدنيا	
13.934	٠.820	4.33	١٠٨	العليا	٤٦
	٠.791	2.81	١٠٨	الدنيا	
13.267	٠.703	4.53	١٠٨	العليا	٤٧
	1.004	2.96	١٠٨	الدنيا	
14.093	٠.857	4.30	١٠٨	العليا	٤٨
	٠.843	2.67	١٠٨	الدنيا	
14.846	٠.879	4.22	١٠٨	العليا	٤٩
	٠.908	2.42	١٠٨	الدنيا	
13.997	٠.485	4.73	١٠٨	العليا	٥٠
	٠.987	3.25	١٠٨	الدنيا	
10.483	٠.762	4.71	١٠٨	العليا	٥١
	٠.942	3.49	١٠٨	الدنيا	
10.181	٠.581	4.71	١٠٨	العليا	٥٢
	1.072	3.52	١٠٨	الدنيا	
16.054	٠.690	4.52	١٠٨	العليا	53
	٠.921	2.74	١٠٨	الدنيا	
14.889	٠.532	4.75	١٠٨	العليا	54
	٠.966	3.17	١٠٨	الدنيا	

القيمة الجدولية ( ١,٩٦ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٢١٤ )

الثبات:

يشير مصطلح الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها اذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman, 1974: 155) ويقصد هو التوصل إلى النتائج عند تطبيق الاختبار في مديتين مختلفة وفي حدود زمن يتراوح أسبوعين او اكثر في الغالب(داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٢)

ولحساب الثبات بطريقة الإعادة:

طبق مقياس سلوك المواطنة على عينة بلغت (٣٠) طفلاً حيث قامت معلماتهم بالإجابة ثم بعد أسبوعين اعيد التطبيق وحسب معامل ارتباط بيرسن وتبين ان معامل الثبات (٠,٨٨٣) لمقياس سلوك المواطنة.

ولحساب معامل الفا كرونباخ:-

معادلة الفا كرونباخ Cronbachs Alpha:

تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخل بنية المقياس، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ، أي يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل تجانس لتكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمته مرتفعة فأن هذا يدل بالفعل ثبات درجات الاختبار(علام، ١٦٥: ٢٠٠٢- ١٦٦) ولاستخراج ثبات مقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٩٣٨) وهذا يدل على تجانس المقياس، كما موضح في جدول(8).

جدول ( 8 )

ثبات مقياس ( سلوك المواطنة )

المقياس	العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ	الدالة الاحصائية
الكلي	٣٠	٠,٨٨٣	٠,٩٣٨	دالة احصائية
مجال ١	٣٠	٠,٥٢١	٠,٦٨٤	دالة احصائية
مجال ٢	٣٠	٠,٦٩٤	٠,٨١٩	دالة احصائية
مجال ٣	٣٠	٠,٨٣٥	٠,٩٠٩	دالة احصائية
مجال ٤	٣٠	٠,٨٧٦	٠,٩٣٤	دالة احصائية
مجال ٥	٣٠	٠,٨٠٦	٠,٨٩٢	دالة احصائية

القيمة الجدولية ( ٠,٣٧٤ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٢٨ )

## المؤشرات الإحصائية لمقياس سلوك المواطنة:

قامت الباحثة بحساب بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس سلوك المواطنة بهدف الاستفادة منها عند تطبيق المقياس وقد تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social science (spss) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضح في جدول (9) وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة آنفاً لمقياس سلوك المواطنة يبدو من الجدول أعلاه إن درجات سلوك المواطنة يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتيادي، لأن درجات الوسط والوسيط والمنوال تقترب من بعضها كذلك إن معاملات الالتواء والتفلطح تقترب من الصفر اذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفلطح قريباً من الصفر سواء أكان موجبا أم سالباً دل هذا على أن شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتيادي، وعلى هذا يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بإعطاء نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (1,2,3,4,5,6) يبين ذلك

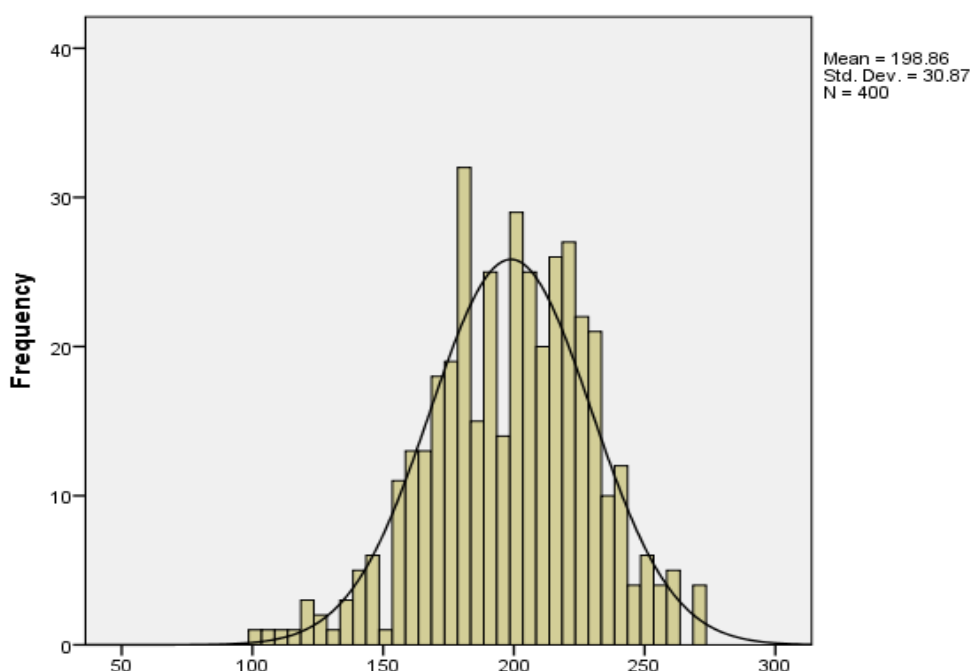
### جدول (9)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس (سلوك المواطنة)

الخاصية	الدرجة الكلية للمقياس	مجال ١	مجال ٢	مجال ٣	مجال ٤	مجال ٥
العينة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
المتوسط الحسابي	198.8 6	26.4025	43.2100	44.5975	43.1350	41.52



42.00	43.0000	45.0000	44.0000	26.0000	201.0 0	الوسيط
40	36.00	36.00	44.00	24.00	179	المنوال
7.651	7.64479	7.98372	7.60266	5.58197	30.87 0	الانحراف المعياري
-.119	-.207	-.237	-.582	-.083	-.298	الالتواء
٠.585	٠.348	٠.395	٠.129	٠.082	٠.028	التفلطح
22	16.00	19.00	18.00	11.00	101	اقل درجة
55	60.00	60.00	55.00	40.00	270	اعلى درجة
16607	17254.00	17839.00	17284. 00	10561.00	79545	المجموع



#### الصورة النهائية:-

- تكون المقياس من (٤٥) فقرة بواقع (٨) فقرة المجال الايثار و (١١) فقرة المجال وعي الضمير و (١٢) فقرة المجال الكياسة و (١٢) فقرة المجال المشاركة الطوعية و (١١) فقرات المجال الروح الرياضية. وببدائل خمسة هي: (لا يحدث مطلقاً، لا يحدث غالباً، يحدث احياناً، يحدث كثيراً، يحدث تماماً).
- وعلية تراوحت الدرجة الكلية بين (٥٤) كأقل درجة و (٢٧٠) كأعلى درجة وبوسط فرضي (١٦٢).
- اما المجال الأول (الايثار) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٤٠) كأعلى درجة و (٨) كأقل درجة وبوسط فرضي (٢٤).
- اما المجال الثاني (وعي الضمير) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٥٥) كأعلى درجة و (١١) كأقل درجة وبوسط فرضي (٣٣).
- اما المجال الثالث (الكياسة) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٦٠) كأعلى درجة و (١٢) كأقل درجة وبوسط فرضي (٣٦).
- اما المجال الرابع (المشاركة الطوعية) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٦٠) كأعلى درجة و (١٢) كأقل درجة وبوسط فرضي (٣٦).
- اما المجال الخامس (الروح الرياضية) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٥٥) كأعلى درجة و (١١) كأقل درجة وبوسط فرضي (٣٣).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

#### أولاً- عرض النتائج :

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (سلوك المواطنة) على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي:-

الهدف الاول : تعرف مستوى سلوك المواطنة لدى اطفال الروضة  
الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ( 0,05 )

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات احصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠)، اذ بلغ المتوسط الحسابي ( 198.81 ) والانحراف المعياري ( 30.846 )، وباستعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت ( 23.864 )، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٣٩٩ ) والبالغة ( ١,٩٦ )، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن: تمتع اطفال الروضة بسلوك المواطنة. وكذلك بلغت المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس ( 26.402 ) و ( 43.21 ) و ( 44.597 ) و ( 43.135 ) و ( 41.52 ) على التوالي، وبلغت الانحرافات المعيارية ( 5.581 ) و ( 7.602 ) و ( 7.983 ) و ( 7.644 ) و ( 7.651 ) على التوالي. وكانت القيم التائية المحسوبة ( 8.608 ) و ( 26.859 ) و ( 21.538 ) و ( 18.666 ) و ( 22.265 ) و ( 23.864 ) . والجدول (٣) يوضح ذلك.

#### جدول (٣)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس سلوك المواطنة

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
المقياس الكلي	200	198.81	30.846	162	23.864	١,٩٦	دال احصائيا
المجال ١	200	26.402	5.581	24	8.608	١,٩٦	دال احصائيا
المجال ٢	200	43.21	7.602	33	26.859	١,٩٦	دال احصائيا
المجال ٣	200	44.597	7.983	36	21.538	١,٩٦	دال احصائيا
المجال ٤	200	43.135	7.644	36	18.666	١,٩٦	دال احصائيا

المجال ٥	200	41.52	7.651	33	22.265	١,٩٦	دال احصائيا
----------	-----	-------	-------	----	--------	------	-------------

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها:

تتضح من النتائج أنَّ الأطفال في الروضة يتمتَّعون بسلوك المواطنة، ويرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي تلعبه المناهج والبيئة التعليمية في غرس هذه القيم في نفوسهم، وهي امتلاكهم لقيم المواطنة وحبهم واندماؤهم لوطنهم إضافة إلى دور الأسرة في غرس هذه القيم لدى الأطفال من خلال التصرفات والممارسات اليومية التي توحى أو تبين للطفل مدى أهمية الوطن وحبهم فالأسرة " كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أي صورة من الصور، فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما انها الجماعة الاولى التي ينتمي لها الطفل دون اختيار، والجسر الذي يوصله الى المجتمع " (مبارك وجوزيف : ١٩٩٩ : ٤)، والذي من ثم يُسهم في تكوين مواطن صالح في المجتمع، الذي يخدم مجتمعه ووطنه بفاعلية.

تمثل صفة المواطن الشخص الذي يشعر بقوة الانتماء إلى الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي تكون مشاعره تجاه البيئة التي يعيش فيها مشابهاً لمشاعره تجاه أسرته وقبيلته، وعلى وفق ذلك يتعلم الطفل منذ دخوله الروضة أهمية حب الجماعة والمكان الذي ينتمي له، والتي تعد شيئاً من المواطنة بما لهذين العنصرين من ارتباط بالاطار العام وهو الوطن. والمواطنة بهذا العمر تعد وكما عرفها حسن " الشعور الجمعي الذي يربط بين ابناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى جهد في سبيل ذلك " (حسن : ٢٠٠٥ : ٥٨)

الهدف الثاني : تعرف مستوى سلوك المواطنة للأطفال وفقاً لمتغيري المرحلة العمرية: روضة وتمهيدي فقد تم ايجاد الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد وظهرت كما في الجدول (٤) :

#### جدول (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري المرحلة العمرية: روضة وتمهيدي

الروضة	الحكومية	
المرحلة	الروضة	التمهيدي
العينة	١٠٠	١٠٠
الوسط الحسابي	٢٠٥,٣٣	٢٠٩,٢٣
الانحراف المعياري	٢٨,٥٩٨	٢٣,٤٢٤

وللتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للمواطنة بين اطفال الروضة ( كونها فروقاً حقيقية ذات دلالة احصائية ام انها عشوائية جاءت بالصدفة، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) لاختبار دلالة الفروق المعنوية للمتغيرين المذكورين كل على حدة فضلاً عن التفاعل فيما بينهما، وقد تبين ان ليس هناك فرق دال احصائيا في سلوك المواطنة بين اطفال الروضة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (روضة وتمهيدي) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣,٨٦) وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين (١,٧٥٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣,٨٦). كما موضح في الجدول (٥٣).

#### جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمواطنة لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغيري المرحلة العمرية: روضة وتمهيدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الروضة :	٢٨٧٣٠,٢٥٠	١	٢٨٧٣٠,٢٥٠	٣٢,٥٦٦	٣,٨٦	دال احصائيا
المرحلة العمرية: روضة وتمهيدي	٠,٠٩٠	١	٠,٠٩٠	٠,٠٠٤		غير دال
التفاعل (الروضة)	١٥٤٤,٤٩٠	١	١٥٤٤,٤٩٠	١,٧٥٠		غير دال

المرحلة: العمرية					
الخطا المتبقي	٣٤٩٣٦١,٩٦٠	٣٩٦	٨٨٢,٢٢٧		
الخطا الكلي	٣٥٢٤٥٠,٩٤	٣٩٩			

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها: نتائج هذا الهدف تشير إلى أن هناك فرقاً كمياً وليس نوعياً في سلوك المواطنة بين الفئات المختلفة، حيث لم يتم رصد أي تفاعل بين المتغيرين الذين يتبعون سلوك المواطنة. تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأطفال في مرحلة التمهيدي والروضة يظهرون سلوكاً مواطناً، ولم يتم اكتشاف أي فروقات تذكر في هذا السلوك، إلا أن الفروق الاحصائية البسيطة التي ظهرت بين المتغيرين ( التمهيدي ، الروضة ) تعزوه الباحثة الى فرق العمر بين المرحلتين والتي تعمل على تفاوت درجة الاستيعاب والتفكير لديهم، إضافة الى القدرة على التعبير عن الشعور والاحاسيس التي يكمنها داخله نحو وطنه وانتماؤه، ويقصد بالتعبير في هذه المرحلة هو " البوح بحب الفرد وأخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء الى الارض والوطن والناس والعادات والتقاليد والفخر بهما والتفاني لخدمته.

( الشيخ: ١٤٢٠: ٣٧ )

الهدف الثالث : تعرف مستوى سلوك المواطنة للأطفال وفقاً لمتغيري الجنس : ذكر وانثى  
فقد تم ايجاد الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد وظهرت كما في الجدول (٦) :

جدول (٦)

الاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الجنس : ذكر وانثى

الروضة	الحكومية	
الجنس	ذكر	انثى
العينة	١٠٠	١٠٠
الوسط الحسابي	209.06	205.5
الانحراف المعياري	26.662	25.631

وللتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للمواطنة بين اطفال الروضة (كونها فروقاً حقيقية ذات دلالة احصائية ام انها عشوائية جاءت بالصدفة) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) لاختبار دلالة الفروق المعنوية للمتغيرين المذكورين كل على حدة فضلاً عن التفاعل فيما بينهما، وقد تبين ان هناك فرقاً واضحاً في سلوك المواطنة بين اطفال الروضة الحكومية والاهلية وهو فرق دال احصائياً حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة ( 32.481 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية ( ٣,٨٦ )، وليس هناك فرق دال احصائياً في سلوك المواطنة بين اطفال الروضة الحكومية والاهلية تبعا لمتغير الجنس ( ذكر وانثى ) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة ( ٠.383 ) وهي اقل من القيمة الجدولية ( ٣,٨٦ ) وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين ( ٠.334 ) وهي اقل من القيمة الجدولية ( ٣,٨٦ ). كما موضح في الجدول (٧).

#### جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمواطنة لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغيري الجنس : ذكر وانثى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الروضة :	28730.250	١	28730.250	32.481	٣,٨٦	دال احصائياً
الجنس : ذكر وانثى	338.560	١	338.560	٠.383		غير دال
التفاعل (الروضة :الجنس)	295.840	١	295.840	٠.334		غير دال
الخطا المتبقي	350272.140	396	884.526			
الخطا الكلي	379636.790	399				

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها: يظهر من نتائج البحث ان الفرق كمي وليس نوعياً في سلوك المواطنة فلم يظهر تفاعل بين المتغيرين تبعا لسلوك المواطنة بين المتغيرين. وتفسر الباحثة ذلك بان لكل من الذكور والاناث سلوكاً بالمواطنة وكما يشير ذلك إلى عدم وجود تأثير للبيئة المحيطة والتي تتصف بالذكورية على سلوك المواطنة في هذه المراحل العمرية، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لعوامل أخرى تؤثر في تشكيل السلوك مثل التربية في المنزل أو التأثيرات الاجتماعية الخارجية، ويركز في هذه المرحلة على المشاعر والعواطف والجماعة باعتبار انه رابط وجداني واستعداد ارادي يتخذ العديد من الصور منها

الطاعة والاحترام والالتزام والاخلاص والصدقة، بل قد يشمل الولاء ايضاً بفكرة او قضية، وعلى ذلك يمثل بعداً اساسياً من ابعاد تربية المواطنة، اذ يعد بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها قيم المواطنة (ايوب : ١٩٩٨ : ٤٢)

#### الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. يتمتع أطفال الروضة بسلوك مواطنة بمستوى عالٍ.
٢. هناك فرق في سلوك المواطنة تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي، أهلي) ولصالح الحكومي.
٣. لا يوجد فرق في سلوك المواطنة تبعاً لمتغير المرحلة (الروضة، تمهيدي).
٤. لا يوجد فرق في سلوك المواطنة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

#### التوصيات:

بناء على نتائج البحث تم التوصل الى التوصيات الآتية:

١. عقد الدورات التدريبية والأنشطة المختلفة وورش العمل بهدف تعريف المعلمات والمشرفات التربويات في رياض الأطفال بأهمية التربية من أجل المواطنة ودورها في رفع وعي أفراد المجتمع بأهمية المواطنة وتزويدهم بالفائدة المرجوة.
٢. تهيئة البيئة التعليمية في رياض الأطفال لتدريس الموضوعات سلوك المواطنة وذلك بتوفير الإمكانيات والأدوات والأجهزة والاتصال بالشبكة المعلوماتية (الانترنت) اللازمة.
٣. الاستفادة من سلوك المواطنة في اكساب مفاهيم الهوية الوطنية وقيمها لدى براعم رياض الأطفال وذلك بتضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الروضات وبما يناسب مع المراحل العمرية للأطفال.
٤. ضرورة إعداد وزارة التربية منهجاً للتربية المدنية يركز على الأنشطة والفعاليات والسلوكيات التي ينبغي أن يقوم بها المواطنون لا سيما الأطفال لبناء العراق والوصول إلى الصورة المستقبلية له.
٥. إشراك الأطفال في إنشاء البوسترات والرسومات التي من شأنها تعزيز هذا السلوك لدى الأطفال.

#### المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات وكالاتي:

١. إجراء دراسة تتضمن سلوك المواطنة لدى عينة معلمات رياض الأطفال.
٢. إجراء دراسة تجريبية تتضمن إجراء برنامج تدريبي لتنمية سلوك المواطنة.
٣. إجراء دراسة حول سلوك المواطنة وعلاقتها بمتغير التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.
٤. إجراء دراسة تتضمن سلوك المواطنة وعلاقتها بمتغيرات أخرى نفسية واجتماعية.
٥. إجراء دراسة تتضمن علاقه سلوك المواطنة بوسائل التواصل الاجتماعي لطفل الروضة.



## المصادر

١. اباطة، آما (٢٠١٢) مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب، القاهرة، مكتبة الانجلو .
٢. أبو الفتوح، رضوان. (١٩٦٠). التربية الوطنية، طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها. المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة، جماعة الدول العربية.
٣. احمد، السيد. (٢٠١١). إدارة السلوك التنظيمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
٤. ادريس، محمد سعيد. (٢٠٠٦). ثقافة المواطنة. مصر: مركز الأبحاث للتنمية والحضارة
٥. إسماعيل عبد الفتاح، رانية حسين بو العيني. (٢٠١١). معايير قياس جودة كتب الأطفال (محددات، الانتقاء، اختبار، نقد، تحليل وتطوير ادب الطفل). ط٢: العربي للنشر والتوزيع.
٦. بدوي، احمد زكي. (١٩٨٢) . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
٧. برو، فيليب (١٩٩٨) علم الاجتماع السياسي. ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.
٨. بن الصغير، اسماعيل و آخرون ( ٢٠١٩ ) كتابي في التربية المدنية السنة ٤ المتوسط ، موقع للنشر، الجزائر.
٩. بن غزفة، شريفة. (٢٠١٥): تنمية روح المواطنة لدى الأطفال، دراسة سيكولوجية تحليلية، وحدة البحث وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف.
١٠. جبرشي، عزيز. (٢٠١١): المواطنة والهوية العراقية، ط١، دار بيسان للنشر والتوزيع والأعلام، بيروت لبنان.
١١. جرار، ينظر امانى (٢٠١٨) التربية الإنسانية والأخلاق، ط١: دار البازوري في العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
١٢. حمدان، سعيد بن سعيد ناصر. (٢٠٠٨): دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ضل تحديات العولمة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد.
١٣. دويدار، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). مناهج البحث في علم النفس، دار جامعة القاهرة، مصر.
١٤. ذياب، فايد ( ٢٠٠٧ ) المواطنة والعولمة " تساؤلات الزمن الصعب"، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، مصر.

١٥. رقيبى، حليلة. (٢٠١٨/٢٠١٩). مفهوم المواطنة في كتاب التربية المدنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر
١٦. طلبة، فاطمة محمد. (١٩٨٠). تأثير منهج التربية القومية في تحقيق اهداف الجانب المعرفي بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة
١٧. عبد الباقي، صابر احمد. (٢٠١٠): الانتماء والمواطنة، كلية الآداب، جامعة المينا.
١٨. عبيدات، محمد واخرون. (١٩٨٤): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط٢، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١٩. القحطاني ، سالم علي ( ١٩٩٨ ) : التربية الوطنية، مفهومها، اهدافها، تدريسها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦.
٢٠. كفاقي، علاء الدين. (٢٠٠٩). علم النفس الاسري، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، القاهرة.
٢١. الماجد، علي بن سعد. (٢٠٠٧). دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتقاء الوطني، مشرف التربية الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٢. محسن، جواد كاظم. (٢٠١١): المواطنة والهوية الوطنية، ط١، مطبعة بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، لبنان.
٢٣. مردان، نجم الدين علي. (١٩٩٠): التنمية اللغوية للطفل في السنوات المبكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.